ان البنا ضد الاعراب واصل الاعراب ان يكون بالحركة فضده وهو
البنا يكون الاصل فيه السكون تحقيقا للتضاد وايضا البنا ثقيل للزومه
حالة واحدة والسكون خفيف فناسب ان يكون الاصل فيه ذلك ليحصل
التعادل قوله وقوعه متعلق بالمشابهة وهو بيان لوجه المشابهة
والمراد وقوعه بحسب الظاهر والا ففي الحقيقة ان الصفة وكذا الصلة
والخبر والحال ليس الفعل وحده بل مجموع الفعل والفاعل الذي هو
الجملة ثم في كون الفعل يقع موقع الاسم في الصلة محل منع لان
الصلة لا تكون الا جملة فما ذكره من المواضع الاربعة مسلم فيما عدا الموصول
فان الفعل وحده فيه ليس واقعا موقع الاسم لان صلة الموصول لا تكون
الا جملة فتدبر قوله والامر مبني على السكون اذا كان صحيح الاخر وبالتنبيه
وهو الحذف ان كان معتل الاخر كما سياتي قوله وذهب الكوفيون
مقابل للقول الاصح الذي هو قول البصريين وقد رد مذهب الكوفيين
بان اضمار الجازم ضعيف كاضمار الجار وما ذكره خلاف الاصل الذي
هو بنا الافعال ولا يرتكب من غير ضرورة داعية اليه سيما مع مزيد
التكلف قوله مقدرة حال من لام الامر وفي نسخة تقديرا ومعنى
كونها مقدرة انها غير ملفوظ بها قوله وقفا منصوب على الظرفية
توسعا اي في حالة الوقف وهذا جواب عما يقال ان الالتباس مدفوع
لان المرفوع متحرك الاخر بالضمة والمجزوم ساكن الاخر فلا التباس
وتحصيل الجواب ان الالتباس يحصل في حالة الوقف ويكفي
الالتباس ولو صورة قوله ثم اتي بهمزة الوصل فان قلت هلا حرك
ما بعد حرف المضارعة وهو الضاد واستغني بذلك عن همزة الوصل
فالجواب انهم لم يحركوها لاجل المحافظة على صيغة المضارع اذ لو حركت
لرجع للماضي قوله توصلا مفعول لاجله من قوله اتي اي لاجل التوصل
للنطق بالساكن الذي هو الضاد قوله ثم المعرب ال فيه للعهد
الذكري لتقدم مصحوبها صريحا في قوله والفعل قسمان معرب ومبني

وقوله

٣٦

وقوله في الفعل المضارع وهو المراد هنا قوله ما يظهر اعرابه اي علامة
اعرابه بنا على ان الاعراب معنوي او يبقي الكلام على ظاهره بناء على
ان الاعراب لفظي الذي هو نفس الحركة الموصوفة بالظهور قوله وما يقدر
ما اسم موصول او نكرة واقعة على قسم ويقدر فعل مضارع مبني لما لم
يسم فاعله ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الاعراب فعلى جرت
الصفة او الصلة على غير من هي له وقد تقدم لك جوابه ثم ظاهر
سكوت المصنف عن هذا التقدير هل هو معتذر التقل او التعذر وتعرض
بعد لما يقدر للثقل والتعذر في الحركة يقتضي عدم اتصاف هذا
التقدير بشيء من التعذر او الثقل كما تقدم نحو ذلك والمتبادر ان
هذا التقدير للثقل اذ النون متحد فيه لئلا يؤدي الى الامثال
وتوالي الامثال ثقيل لا متعذر قوله الصحيح الاخر وهو ما اخره حرف
صحيح بان لم يكن من حروف العلة ويشترط ان لا يتصل به الف اثنين
او واو جماعة او يا مخاطبة فان اتصل به واحد مما ذكر كان اعرابه
بالحروف وانما زدنا هذا الشرط اخذا من تمثيله واقتصاره على المضارع
المعرب بالحركات ولو ترك هذا الشرط كان التمثيل قاصرا اذ يكون العلم
شاملا للمعرب بالحروف وقد اقتصر في المثال على المعرب بالحركات
قوله والذي يقدر اعرابه قسمان بقي قسم ثالث وهو ما يقدر فيه
السكون نحو لم يكن الذين كفروا وانما لم يذكره لان التقدير هنا
عارض وما ذكره من التقدير الذاتي قوله فالذي يقدر فيه حرف الخ
كلامه يوهم الحصر وليس كذلك بل منه ايضا ما حذف منه النون
تخفيفا نحو قول الشاعر

ابيت اسري وتبيتي تدلكي ... وجهك بالعنبر والمسك الزكي

قوله اذا اكد بالنون اي الثقيلة فانه معرب لعدم مباشرة النون
له في اللفظ والفعل المضارع انما يبنى اذا اتصلت به نون التوكيد
وكانت مباشرة له فان لم تباشره كالامثلة التي سيذكرها اعرب قوله

وصفة نحو

ايضا صح

بلغ

Copyright King Saud University